

Square Kufic Tessellations

تبليطات الكوفي التربيعة المتطابقة

Mamoun Sakkal*

ملخص

تتناول هذه المقالة التبليطات التي تتم كتابة الكلمات فيها بالخط الكوفي التربيعة بطريقة تجعل المساحة أو الخلفية بين الحروف تُقرأ أيضًا ككلمات نص. أحد الأمثلة الأكثر شيوعاً لهذا النوع من التصميم هو نموذج 'محمد/علي' المربع؛ حيث تتم كتابة الاسم 'علي' في الفراغ بين حروف الاسم 'محمد'، ويتشابك الاسمان لتشكيل تصميم واحد متماسك بتكرارهما أربع مرات دورانياً. في تصميم الـ 'ستة عليات' يتم استخدام كلمة 'علي' نفسها للنص وخلفيته بشكل متطابق، ومن هنا استخدمت اسم التبليطات المتطابقة لهذا النوع من التصميم.

لقد اقترح في أحد الأبحاث المنشورة أن كلمة 'علي' في تصميم الـ 'ستة عليات' الموجود على واجهة مبنى إسلامي من أوائل القرن الثالث عشر في الهند هي الكلمة الوحيدة التي يمكن تبليطها أو تكرارها بشكل مسدس بحيث يكون النص وخلفيته متماثلين ومتطابقين. ناقش هذا الافتراض في مقالي هذا وأبين أن تبليطة 'علي' المتطابقة يمكن أن تتم في أشكال هندسية متعددة، وكذلك يمكن عمل مثل هذه التصميمات بكلمات أخرى مثل 'محمد' و 'الله' وحتى باستخدام جملة مثل 'لا إله إلا الله' و 'ولا غالب إلا الله'.

يظهر لنا من خلال توثيق تطور هذا النوع من التصميمات أن الخط الكوفي التربيعة تمتع بشعبية قوية بين القرنين الثالث عشر والخامس عشر، ثم تضاءل استخدامه في القرون التالية. تعد التبليطات المتطابقة من أصعب أنواع تصميمات الكوفي التربيعة وأكثرها جمالاً وأثارة للاهتمام.